

يَطِيرُ الْمَوْتُ حَـكَكَ لَوْ تَظَلُّ نَعَابُ

رُقِيَّةُ بِهَالِمِـسِيَّةِ أَتْفَارِكِ الْأَخْبَابُ

عَفَتْ عَيْنِ الْبَرَاءَةِ وَالْحِلْمِ مَكْسُورُ
يَعْمَّةَ حَسِينِ إِجَانِي وَالْخِيَالِ يُدُورُ
إِجْوَاهَا بِالطَّشَّتِ كَالْتِ أَكَلِ مَا أَرِيدُ
شَكْرُ مِشْتَاغَةٍ يَحْضِنِي وَتَلْمِني الْإِيدُ
تَحَتْ ثَوْبِ الطَّشَّتِ شَافَتْ بَذْرَ مَحْسُوفِ
شَهْكَ صَدْرِ الْيَتِيمَةِ وَارْتَجَفَ بِالْخُوفِ
تَحْضِنُهُ بَشُوكِ وَتُبُوسِ النَّحْرِ وَالْعَيْنِ
مِنْهُ يَشْكِي إِلَى الثَّانِي يَبُوءِيهِ حَسِينِ
بِجَتْ لَمَّا نَشَفَ مَايَ الدَّمْعِ بِالنُّوحِ
تَعَانِقَ رَأْسِ أَبُوهَا وَفَارِكْتَ هَالرُّوحِ
إِجَتْ زَيْنَبُ تَصِيحِ بُصُوتِ مَفْجُوعَةٍ
لِـكَتْ أَنْفَاسُهَا يَاحْـسِرَةَ مَكْطُوعَةٍ
وَإِجَا السَّجَادَ أَيشُوفِ الْمَشْهَدَ بَدْمَعَهُ
بَهْضَ كَلْبِهِ الْحَزْنَ مِنْ هَذِي الْفَجْعَةِ
الْعَقِيلَةَ فِي الْخَرَابَةِ جَهَّزَتْ قَبْرِجِ
يَظَلُّ هَذَا الْمَزَارِ يُسُولِفِ بَصْبْرِجِ

وَفَرَّتْ وَالْمَدَامِغِ مِنْهَا چَنْ بَلَّورُ
تَرَى فَرَاكِ الْأَبُو يَضَعَبُ عَلَى الْأَلْبَابِ
أَنَا شُوكِـي لِأَبُويَّةِ چَنَّهُ يَوْمِ الْعِيدِ
فِي عَيْنِي بَسْ عَطَشَ لَمَنْ يَدَكِ الْبَابِ
رَعْبَهَا أَبْمَنْظَرِهِ وَصَارِ الْوَجْهَ مَخْطُوفِ
لِـكَتْ وَجْهِ السَّمَاءِ وَدَمَّةِ الْـيَسِيلِ أَخْضَابِ
تِـكَّـلَهُ اجْزُوحِ وَجْهَكَ هَايَةَ كُلِّهَا أَمِينِ
تَعِذُّبُنَا حَسَافَهُ بِدِيرَةِ الْأَغْرَابِ
شَكَّتْ لَهُ بُصُوتُ يَتِـكْـطُـعُ أَلَمِ وَجْزُوحِ
وَطَاحَتْ فُوكِ نَحْرَهُ بِسَاعَةِ التَّنْحَابِ
تَحَرَّكْتُهَا وَنِيَاطِ الرُّوحِ مَنْزُوعَةٍ
وَصَاحَتْ وَالْجَمْرُ وَسَطِ الْحَشَا لَهَابِ
طِفْلٍ يَحْضِنُ طِفْلٍ وَالنِّسْوَةُ مِتْجَمَعَةٍ
وَحَمَلُ بِيَدَيْنِهِ إِخْتَهُ وَالِدَمْعِ سَـجَّابِ
وَبِـتْرَابِ الْيَتِمِ كَافُورِجِ وَسِـدْرِجِ
وَتِـبْـكُـي قِصَّتِجِ لِلنَّادِيـنِ أَكْتَابِ